

### تغريدة الصباح

يا إلهي، ما أفدح الأثمان التي دفعنا، ونحن نواجه هذه الكيانية الإسرائيلية البغيضة التي استولت على كل العمران الفلسطيني الذي تباهي به بريطانيا اليوم في متاحفها، مثله مثل ما سرقتها من المناطق التي احتلتها، وأنشأت لها وزارة المستعمرات البريطانية، وتدعي زوراً وبهتاناً، بأن هذا العمران كان بسبب (سياسات الانتداب )، وهم، أعني الإنكليز، لم يبنوا في البلاد الفلسطينية ( سوى المعسكرات للتدريب على القتل الفوري، والسجون الشنءاء لواء حياة المقاومين الفلسطينيين! نعم، يرى الداخل إلى المتاحف البريطانية صوراً مدهشة للعمران والحضارة والتقدم والحداثة في عموم المدن والبلدات الفلسطينية، من أريحا في الشرق، إلى حيفا في الغرب، ومن صفد في الشمال إلى أم الرشراش في الجنوب، ولكن العجيب هو أنهم، أعني الإنكليز، يتباهون بما أنجزته العقول الفلسطينية، والأيدي الفلسطينية الحاذقة من عمران نادر العمران في الكثير من بلدان العالم، وكأنه كان بسببهم! والحق الصراح، هو أن هذا العمران، هو فعل الفلسطينين، وصوره جلية في السير الذاتية التي كتبها الأبداء والكتاب ورجال الدين والفنانون الأجانب الذين زاروا البلاد الفلسطينية، قبل الانتداب البريطاني، وخلاله، وما بعده أيضاً.

بلى، هي أثمان فادحة في رواسبها وآثارها وندوبها الظاهرة اليوم، دفعناها منذ قرن من الزمان وأزيد، بسبب هذه الكيانية الإسرائيلية البغيضة التي ابتلينا بها منذ وعد بلفور عام 1917، ولأنها كثيرة، وسوداء، ودموية في توحشها وظلموتها، سأقف هنا، عند جانب واحد منها، وهو الجانب المتعلق بالأسرى الفلسطينيين الذين فتحت لهم السجون الإسرائيلية، كمستعمرات عقاب، توسعة، وإنشاء، وسنت، لأجل قتلهم وهم أحياء، الكثير من القوانين، وآخرها ما أقرتها الكنيسةت الإسرائيلية القاضي بإعدام الأسرى الذين حكموا بالسجن المؤبد، وهو قانون لا علاقة له بالشرائع والحقوق والأخلاق والقيم الإنسانية.

صور السجن الإسرائيلي كثيرة، لكن أبداها صورتان، هما صورة السجن الإسرائيلي الذي يتصف بكل صفات التوحش الحيواني كي يعيش الأسير الفلسطيني حياة صفتها الأبرز والظاهرة، هي حياة الإماتة، أي العيش ميتاً، أي العيش خلواً من صحة البدن، والتفكير، والحلم بعبادة السجن، أو تحقيق أبسط الرغبات، ومنها زيارات الأهل له التي كانت دورية، والصورة الثانية هي صورة

### حبر على جمر

لمى عواد

### فلسطين تدار عن بُعد

### حين تصبغ الخوارزميات جزءاً من الواقع السياسي

في الحروب التقليدية، كانت السيطرة تُمارس عبر الجنود والحدود. في الحروب الحديثة، تُمارس عبر الشاشات. أما في الحالة الفلسطينية، فنحن أمام واقع أكثر تعقيداً: واقع يُدار جزئياً عن بُعد، حيث لا تقتصر أدوات التأثير على الأرض، بل تمتد إلى الفضاء الرقمي الذي يحدد ما نرى، وما يُحجب، وما يُضخّم.

لم يعد الصراع يدور فقط حول من يسيطر على الأرض، بل أيضاً حول من يسيطر على "الرواية الرقمية". أي قصة تُروى؟ أي فيديو أو صورة تنتشر؟ أي صوت يصل إلى العالم؟

في هذا المستوى، لا يواجه الفلسطيني واقعاً مادياً فحسب، بل نظاماً غير مرئي يعيد ترتيب الحقيقة نفسها.

#### الخوارزميات كحدود جديدة

إذا كانت الحدود تُرسم يوماً بالحدران، فإنها اليوم تُرسم بالخوارزميات. لم تعد منصات التواصل أدوات محايدة؛ بل بيئات تُنتج واقعاً خاصاً بها. ما يظهر أمامك ليس صدفة، بل نتيجة معادلات معقدة تحدد ما يجب أن تراه وما لا يجب.

حين يُقوِّد انتشار محتوى، أو تُهمِّش رواية، فإن الأثر لا يقل عن إغلاق معبر أو منع تنقل. الفرق الوحيد أن هذه السيطرة لا تُرى... ولا تُعلن. وهكذا تتشكل حدود جديدة حدود رقمية لا تمنعك من الكلام، لكنها تحدد من يسمَعك.

#### اقتصاد الظهور

في العالم الرقمي، الظهور هو العملة.

ومن لا يظهر، كأنه لم يكن.

هنا يجد الفلسطيني نفسه أمام معادلة مزججة: أن يعيش الواقع، وأن يثبت وجوده داخل نظام رقمي لا يضمن له الظهور العادل.

تصبح المعاناة بحاجة إلى "قابلية للنشر"، والقضية بحاجة إلى "قابلية للانتشار". وهنا يحدث التحول الأخطر من واقع يُعاش، إلى واقع يُعاد إنتاجه بما يتناسب مع شروط الخوارزمية.

#### إعادة تشكيل الوعي

الخطر لا يكمن فقط في تقييد المحتوى، بل في إعادة تشكيل وعي الجمهور العالمي. حين تُكرَّر رواية وتُهمِّش أخرى، يتكوَّن الإدراك العام بناءً على ما هو متاح، لا على ما هو حقيقي. بهذا المعنى، لا تُدار فلسطين فقط على الأرض، بل في عقول من يشاهدونها من الخارج. وما لا يُرى... لا يُحتسب ولا يدخل في الحسابات السياسية ولا في الضغط الدولي.

من المواجهة إلى التكيّف.

أمام هذا الواقع، لا يكفي الأفراد بالمقاومة، بل يتجهون إلى التكيّف. يتعلمون كيف يكتبون بطريقة "قابلة للنشر"، كيف يختارون كلماتهم، كيف يتجنبون الحجب، وكيف يمررون الحقيقة عبر الفلاتر.

وهنا يظهر شكل جديد من الضغط، ليس منع الكلام، بل إعادة تشكيله.

#### السؤال الجديد

إذا كان السؤال التقليدي: من يملك الأرض؟

فإن السؤال اليوم أصبح: من يملك ما نراه ونفهمه عن هذه الأرض؟ وهو سؤال لا يتعلق بالمكان فقط، بل بالوعي.

#### ما بعد الأرض

فلسطين اليوم ليست قضية جغرافيا فقط، بل قضية إدراك. المعركة لم تعد فقط على الأرض، بل على الوعي، وعلى الرواية، وعلى القدرة على الوصول.

ربما لم تعد السيطرة الكاملة ممكنة في عالم مفتوح، لكن إعادة ترتيب ما يُرى وما يُخفى... كافية لإعادة تشكيل الواقع.

وفي هذا السياق، لا يكون التحدي فقط في الصمود على الأرض، بل في البقاء حاضرًا في الوعي.

لأن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي قضية... ليس أن تُهزَم، بل أن تُنقفي.

### .. هم مدونة العشق!

الأسير الفلسطيني الذي انار المكان / السجن، بأفعاله التي تجمد الحياة ومعانيها السامية، من الصمود إلى فرض موجودية حقوقه الجسدية والفكرية والرؤيوية، ثم حقه في العيش بكرامة، إلى حقه في القناعة المطلقة، بأن السجن ليس نهاية الحياة والحلم، بل هو وجه من وجوههما، رغم الأذيات الباطشة القاتلة.

في الصورة الأولى؛ صورة السجن الإسرائيلي، تنبدى الوحشية بكل شنائعتها ووحشيتها، والهادفة إلى جعل السجن الإسرائيلي شكلاً من أشكال الموت، وحالا من حالاته، أو لنقل جعل السجن (هاديساً) بلغة الإغريق، أي جعله عالماًسفليا يوازي في صفاته ومواته عالم المقابر، لقد (فغن) السجن الإسرائيلي باختراع الأساليب والطرق غير القانونية، وغير الإنسانية، وغير الأخلاقية من أجل إماتة نفس السجن الفلسطيني، وتدمير صحته، ووقف حياته وأحلامه معاً، ودفعه دفعا نحو أمراض جسدية مزمنة، لا شفاء منها، وهي أمراض تورثها الحياة الكريهة داخل السجن الإسرائيلي، ودفعا أيضاً نحو أمراض نفسية، تقول للسجين الفلسطيني، صباح مساء، إنه هنا، في السجن، يدوي، ويترمّد، ويموت بينما الآخرون، أهله، وأصدقاؤه، وقادته، يتنعمون بنعيم الحياة، وهذا محض هراء، لأن أهل الأسير، وأصدقائه وقادته..

يعانون مثلما يعاني، ويناضلون مثله، من أجل فك أسرهِ، ويعرفون يقيناً أن من جعل، ويجعل، الأسير الفلسطيني يدوي ويترمد ويعاني من الأمراض النفسية والجسدية هو السجن الإسرائيلي الذي هوى بحياة الأسرى وحطمها كي تدور حول أبسط الحقوق من قلة الطعام، وقلة النوم، إلى قلة الدفاء، وقلة النظافة، وقلة الحرية، وقلة التعبير، إلى اختفاء الزيارات، والكتب، والأوراق، والتواصل بين الأسرى، والمراسلات، وحضور ممثلي الصليب الأحمر الدولي، وتمثيل الأسرى ومتطالباتهم، عبر الحقوقيين، وهم في عنابرهم ووزانزينهم، والحق أن صورة السجن الإسرائيلي، هي صورة الغول ببعديها الواقعي والمجازي الذي لا يكف عن اقتراف الجرائم، لأن طبيعته قائمة على ارتكاب أفعال الجريمة صورة ومادة، وفعلاً وتأويلاً، والعجيب الغريب المستهجن هو أن لا أحد يحاسب الكيانية الإسرائيلية على ما تفعله داخل سجونها التي غدت معابر وممرات نحو المقابر، ولو بلوم بسيط.

والصورة الثانية هي صورة السجن الفلسطيني الواضحة والجلية أيضاً، رغم تكتم السجن الإسرائيلي ومنعها من الظهور، فهي الصورة التي تمثل البقاء من

جهة، واحتضان الحلم من جهة أخرى، أي صورة العناد الوطني الفلسطيني في أشكاله وطيفوفه المتعددة، وهي صورة ابن الأرض الذي يعرف التراب والحجر والماء والشجر، وتواريخ سنوات الظلم والنائبات، فالعناد الوطني والوعي ثنائية لا افتكاك بينهما أبداً، فالفلسطيني الأسير الذي دخل سجون إسرائيل التي ورثوها عن العثمانيين والإنكليز، والتي بنوها طوال سنوات العسف منذ عام 1948 وإلى يومنا الراهن، دخلها لأنه قال، وفعل، وتصرف، ونادى، وكتب، وباح، وأسرّ بأنه ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد كانت حاله قبل أسره واعتقاله على صور حياتية متعددة تتعدد وجوه الحياة، لقد اعتقالوه، وأسروه فلاحاً، وعاملاً، وطالبا، وفدائياً، وموظفاً، ومشغلاً في أسواق ومقالع الحجارة، والطواحين، والمعاصر، وتزييت الطرق، وداخل المدارس، والمشافي، ودور العبادة، وفي الشوارع، والبيوت...ذكراً، وأنثى، وعجوزاً، وطفلاً، وقد ظن الإسرائيلي، بل اعتقد، ان الأسير ميت لا ريب، لكن، مع تقادم السنين، والتجارب، طار الظن، وطار الاعتقاد، لأن السجن الفلسطيني، وفي داخل السجن، مضى إلى تجديد حياته واستكمال مراحلها، بعد أن فرغ من عذاب الجروح وصراخها، وما يتركه الرصاص الإسرائيلي من أذيات طالت الجسد والروح معاً، مضى ليتعلم اللغات، ويحوز الشهادات، ويقرأ، ويطور ثقافته، ويعلو بوعيه ويرتقي، وأن ينادي سرا وعلناً: موطني.. موطني؛ وهذا ما جعل السجن الإسرائيلي في حال غوثائية من الأفعال الشيطانية، والجنون، وفقد الأعصاب، ولهذا أيضاً، سن القوانين المطالبة بإعدام الأسرى الفلسطينيين، لأن الفلسطينيين قالوا بأن الأسرى هم أهل البلاد، وهم صورتنا النضالية، وهم روحنا السرية المنادية، بلادي.. بلادي، وهم أيضاً أيقونات الفعل الفلسطيني الأتم البادي نورا داخل عنابر السجن الإسرائيلية ووزانيتها.. بلى، أسرانهم صورة وجهنا وعقلنا وحلمنا ودربنا، وهم الكلام المضيء الذي يشق عتمة السجن الإسرائيلي، وهم الضفة المدهشة الموازية لضفة الأحياء، وهم الكتاب الذي نقرأ فيه مدونة عشق الوطن، وإلا كيف يستمر الأسير الفلسطيني على هذا الحضور المدهش طوال سجن دام ويدوم أربعين سنة وأزيد، وقلبه يدق لبلاد معشوقة ناحلة ممشوقة مثل أعواد الخيزران اسمها.. فلسطين!

Hasanhamid5656@gmail.com

### وسام سوداح

### الزراعة في فلسطين: واقع

### صعب وحلول عملية مستدامة

في رفع كفاءة الإنتاج وتحسين القدرة على مواجهة التحديات. ولا يعني ذلك التخلي عن الخبرة الزراعية المتراكمة، بل البناء عليها وتطويرها من خلال دمج المعرفة التقليدية مع الحلول العلمية والتكنولوجية الحديثة.

كما أن من الحلول التي بدأت تبرز في القطاع الزراعي توجه بعض المزارعين نحو البيع المباشر من المزرعة إلى المستهلك، مع توفير خدمات التوصيل، خاصة في المناطق الريفية والقرى. ويسهم هذا التوجه في تقليل حلقات الوساطة، وتحسين هامش الربح للمزارع، وتخفيف العبء على المستهلك، بما يعزز استمرارية النشاط الزراعي.

ومن التجارب الفردية في هذا المجال، تجربة مشروع "العمدة

للزراعة المائية"، الذي يعكس توجهًا نحو ربط الإنتاج الزراعي مباشرة بالمستهلك، بما ينسجم مع التحولات الحديثة في أساليب التسويق الزراعي.

وفي سياق أوسع، تُظهر التجارب العالمية أن الزراعة قطاع اقتصادي محوري في مختلف الدول، حيث تمثل ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد والأمن الغذائي، رغم اختلاف أهميتها من دولة إلى أخرى بحسب طبيعة الاقتصاد ومستوى التطور.

إن الاستثمار في الزراعة لم يعد خيارًا تقليديًا، بل ضرورة اقتصادية ووطنية، تتطلب دعمًا أكبر للمزارعين وتمكينهم من أدوات الإنتاج الحديثة. فالمزارع ليس مجرد منتج، بل هو عنصر أساسي في معادلة الاقتصاد والاستقرار، وأي نهضة حقيقية تبدأ من الأرض ومن يقف عليها.

وفي النهاية، يبقى المزارع الفلسطيني نموذجًا للصمود والتشبث بالأرض، رغم ما يواجهه من تحديات يومية قاسية، ليؤكد أن الزراعة ليست مجرد مهنة، بل أسلوب حياة ورسالة بقاء.

## الحياة الجديدة

#### موقف مطر

### سؤال عالماشي

### قواعد نجاج مجالس الهيئات المحلية

السبت القادم سيذهب المواطنون الناخبون لاختيار المجالس البلدية والقروية الجديدة، ولتجسيد عملية هامة جدا في مسار الوعي الشعبي الوطني لمنهج الديمقراطية، والمشاركة الفعلية في ادارة شؤون مدنهم وبلداتهم وقراهم، بما يحقق الهدف الرئيس منها وهو تطوير البنى التحتية كشروط لا بد منها لرفع مؤشر التنمية.. لكن الأهم في هذا السياق ادراك (المواطن الناخب) أن مهمته الجوهرية تبدأ مباشرة بعد خروجه من الاقتراع، ليمارس الرقابة الحقيقية على أداء الهيئة المنتخبة، والقياس بين الحين والآخر على مستوى انسجام الخطاب والدعاية الانتخابية وتنفيذ الوعود بانجازات ملموسة، وكيفية معالجة القضايا الأساسية، وترتيب الأولويات، وفقا لاحتياجات المدينة أو القرية، وتنظيم آليات لإشراك مجالس الأحياء ومجالس استشارية يصار لإنشائها في مناقشة المشاريع المقترحة، بما يوفر للمجلس البلدي إضاءات واقتراحات وأفكاراَ جوهرية تضاف بعناية واهتمام وتقدير لتجارب وخبرات المنتخبين، بما يمكنهم من تكوين رؤية شاملة حول ملفات الخطط والبرامج، وهذا يتطلب توفر التنوع ليس في الاختصاصات الفنية والعلمية والمهنية وحسب، بل النوع الاجتماعي، فهذا الأمر ليس شكليا، وإنما يعكس جوهر الفهم العميق لمعنى شراكة المجتمع (نساء ورجالاَ) في الإدارة والتخطيط والتففيذ ايضا.

سنشير هنا – وبحكم التجربة الشخصية- الى أهم قواعد نجاج أي (هيئة محلية) مجلس بلدي أو مجلس قروي، مع التأكيد على الانجاز لقياس مستوى النجاج، وأولها: الالتزام بميثاق شرف – ولو غير مكتوب – بالأ تأخذ أي خلافات سياسية طريقتها الى داخل اطار المجلس المنتخب، ولا مجال إلا لتجليات وايداعات وأفكار ومقترحات العقل الوطني، والالتزام بمصالح الجمهور في الدائرة الانتخابية فقط، وخلاف ذلك وصفة طبيعية للفشل، وإعدام الثقة لدى المواطن ليس بالعملية الانتخابية برمتها وحسب، بل دفعه للشكك بجدوى المنهج الديمقراطي، والإجماع عن المشاركة في نظم ادارة شؤون مدينته أو قريته، وصولا الى اللامبالاة تجاه المشاركة في تجسيد السياسة الوطنية، عبر المؤسسات الشرعية القانونية المنصوص عليها في الدستور، التي تتطلب اعلى درجات الالتزام بالمصالح العليا للوطن، وعقلا وطنيا عارفا وعالما وقارئا دقيقا للحالة الوطنية والتحديات الوجودية، أما ثانيها: فهي الشفافية المالية وضرورة اطلاق الجمهور على كل ما يعزز الثقة بين الناخبين والمنتخبين، نظرا لحساسية هذا الملف الذي يجب بذل المستحيل بالأ يصاب بسهام التشكيك، أو الحد الأدنى من غيرة فسادا! لنا هنا يعين أن حسابات حزبية أو شخصية أو قنوية ستبدأ بوضع عصيها في دواليب الهيئة المنتخبة، وثالثها بالتوازي مع الملف المالي: نشر المشاريع المقررة وموازنتها ورسد العمل بها، والجهات المانحة إن وجدت، والجهة المنفذة، بعد المرور بمحطات النقاش والحوار مع الأطر المنظمة من الناخبين (مجالس الأحياء والمجلس الاستشاري للبلدية) ببلوغ القناعة بالجدوى والفائدة من المشروع المقترح.. أما رابعها: فهو اعتقاد المنتخب بان المسؤولية التي خاض الانتخابات من اجل نيل مهامها الثقيلة هي تكليف بوجه قانوني، وعقد ثقة ما بين الناخبين والمنتخب، وانه منذ لحظة توليه المهمة سيصبح مرهونا لخدمة المواطنين في داترته بعدالة ومساواة، وفي خامسها: يتطلب النجاج المبادرة للبحث عن كفاءات وشباب من الجنسين، يتميزون برؤى وأفكار خلاقة تمنح الهيئة المنتخبة اضافة نوعية، وبذلك يتم فتح المجال امامهم وأمأمهم لخوض تجربة القيادة واتبات الذات، علاوة على ضرورة خلق ابواب الحزبية القنوية أو العائلية التي لطالما كانت سببا في منع ظهور قيادات شابة تملك تجربة العلاقة المباشرة مع الجمهور وشرائحه المتنوعة في المدينة او القرية، وهذا ما تحتاجه الأحزاب والقوى السياسية الوطنية لتعزيز علاقاتها بال جماهير ومنحها صيغة المشاركة في القرار والتحرر من صيغة التحشيد العديدي .. وسادسها وليس آخرها : الأخذ بعين الاعتبار رغبة المواطن الناخب برؤية عمليات تحديث للبنى التحتية متوافقة مع التطور التقني، وبذات الوقت رؤية مشاريع جديدة بمواصفات عصرية تقنية، وبيئة نظيفة منظمة ومحوسبة، تطلمن الأباء على حياة أيسر، وصورة أجمل لمستقبل أبنائهم.

. 418



المينوم فلسطين

## دعوة الى مساهمي الشركة الوطنية لصناعة الألمنيوم والبروفيلات (نابكو) لحضور اجتماع الهيئة العامة العادي

عملاً بأحكام قانون الشركات رقم 42 لسنة 2021، واستنادا لأحكام النظام الداخلي للشركة، فإنه يسر مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعة الألمنيوم والبروفيلات (نابكو)، المساهمة العامة المحدودة، دعوة مساهمي الشركة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادي يوم الخميس الموافق 2025/05/07 الساعة 12:00 ظهراً في مقر شركة نابكو في نابلس.

على المساهم/ة الذي يرغب/ التي ترغب في حضور الاجتماع، التواصل مع قسم شؤون المساهمين للتسجيل قبل ثماني واربعين ساعة على الأقل من موعد عقد الاجتماع على البريد الالكتروني: [Napco@napco.com.ps](mailto:Napco@napco.com.ps)، أو على هاتف رقم: 092347222 ، ويجوز التوكيل لحضور الاجتماع بشرط أن يكون ذلك لأحد مساهمي الشركة. كما ونرجو من السادة المساهمين الممثلين للشركات أو المؤسسات تثبيت تمثيلهم لهذه الشركات او المؤسسات وفق كتاب تفويض خاص.

#### للاطلاع على أجندة الاجتماع، نرجو زيارة قسم علاقات المساهمين على

الصفحة الإلكترونية للشركة على الرابط: <https://napco.ps/agenda>

والله ولي التوفيق

**نادر حواري**  
**رئيس مجلس الإدارة**